من حقي

العدد ١٢ ربيع ٢٠١٨

من حقي

مجلة فصلية تصدر عن شبكة ديار المدنية الثقافية تعبر عن رأي الشباب واهتماماتهم

هيئة التحرير

رئيس التحرير

مجد أبو جودة

عضو هيئة التحرير

تغريد العزة

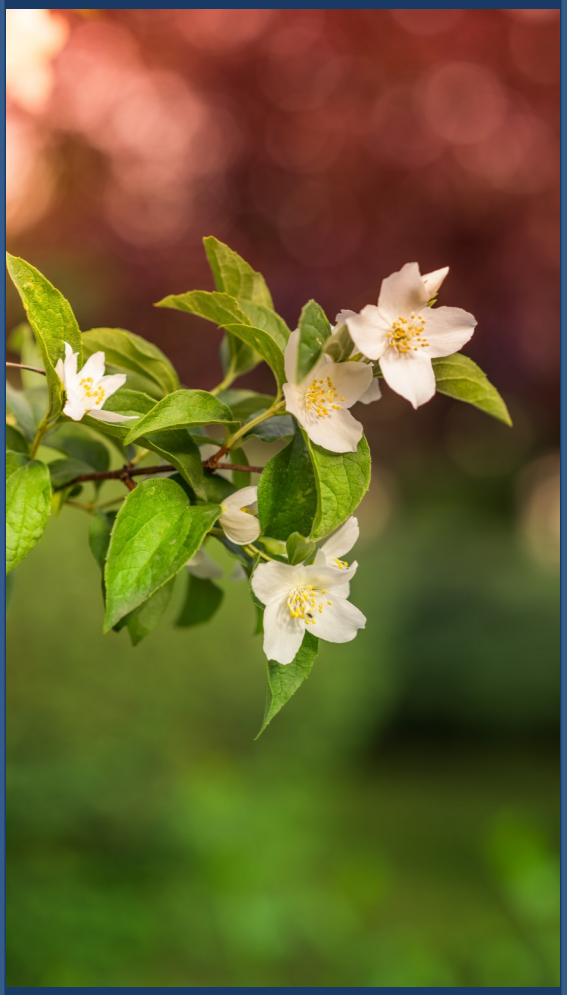

في هذا العدد

أخبار الشبكة 3

حوار مع الإعلامي الشاب عنان حسيبا 5

التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال القانون من خلال صور عدة 7

عاطلة عن العمل 8

أنشودة اليمام والصقور..... 10

صور للمشارك يوسف عمرو..... 11

أخبار الشبكة

شبكة ديار المدنية الثقافية تطلق برنامجها التدريبي السنوي حول حملات الضغط والمناصرة

أطلقت شبكة ديار المدنية الثقافية برنامجها التدريبي حول حملات الضغط والمناصرة خلال عام ٢٠١٨ للفوج الثامن والتي تستهدف الفئة الشبابية من عمر ١٨ إلى ٣٥ سنة من مختلف محافظات فلسطين. يتضمن البرنامج التدريبي ورش عمل ونشاطات عدة تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني.

يتم التركيز من خلال البرنامج التدريبي على مواضيع عدة أهمها مفاهيم واستراتيجيات وأهداف حملات الضغط والمناصرة بالاضافة الى آليات التواصل والتأثير والتحالف والتشبيك وقضايا مصيرية تلعب دوراً مهما في حياة الشباب والمجتمع، حيث ابتدأت ورش العمل الاولى بمواضيع هامة وهادفة منها "المناصرة الذاتية ومناصرة الاخرين" والتي تركز على تطوير مهارات وقدرات الشباب للمشاركة الفعالة في المجتمع ولمساندة ومناصرة قضاياهم وغيرها من القضايا التي تهم قطاعات اخرى من المجتمع، و"مناصرة الحقوق البيئية في فلسطين" والتي تسلط الضوء على مسألة العدالة البيئية مع الأخذ بالحسبان عملية تطور وتنفيذ وسن القوانين البيئية واللوائح التنفيذية في فلسطين لضمان عدم وجود فئة مجتمعية أو فردية تتحمل اضرار بشكل غير متناسب لمشاكل بيئية.

أخبار الشبكة

وقالت السيدة رنا خوري نائب رئيس دار الكلمة الجامعية للتنمية والتطوير: "تقدم ديار/دار الكلمة الجامعية رسالتها مرة أخرى من خلال برامجها الشبابية المميزة كشبكة ديار المدنية الثقافية للتواصل مع وخدمة أعداد أكبر من الشباب الفلسطيني ولتحفزهم على المشاركة المدنية، والتي هي احدى أهم الطرق التي يمكن للشباب المساهمة بصورة كبيرة في تشكيل مستقبلنا جميعا وتحسين نوعية الحياة للأفراد والمجموعات والمجتمع بأكمله. برنامجنا التدريبي السنوي لهذا العام، والذي يحتوي على نشاطات عديدة ذات جودة ونوعية تتمحور حول كيفية القيام بحملات ضغط ومناصرة، يقدم فرصة للمشاركة الفعالة حيث نركز بالدرجة الاولى على تمكين الشباب على تحديد ومعالجة التحديات والقضايا الخاصة بهم وبمجتمعنا الفلسطيني بشكل عام وأن ينظروا لأنفسهم على أنهم أعضاء في نسيج اجتماعي أكبر وعليهم مسؤولية للعمل لفلسطين أفضل".

وأعربت السيدة تغريد العزة مسؤولة الشؤون الاعلامية والادارية في شبكة ديار المدنية الثقافية: "خلال تجربتي في العمل مع الشباب في شبكة ديار المدنية الثقافية لسبع سنوات مضت أؤكد على أهمية دور الشباب في تحديد أولوياته الأساسية والنضال من أجلها ولذلك تشكيل حملات التأثير والضغط هي من الطرق الفعالة للوصول لأهدافه، بحيث أصبح على الشباب الفلسطيني متابعة قضاياهم وعقد تحالفات من شخصيات ومؤسسات من أجل التأثير على صناع القرار لأخذ دورهم كعنصر فاعل ومهم في المجتمع الفلسطيني وقادر على احداث التغيير المطلوب. كما أنني أشيد بدور مؤسسة ديار بالتفكير الدائم لتطوير المستوى الثقافي واعادة صياغة روايتنا عن طريق الثقافة والفن، وحيث شاركت شبكة ديار أيضا العديد من المؤسسات في فلسطين لتنمية وتطوير والعمل كوحدة واحدة هدفها الوصول الى مجتمع مدني متعدد".

والجدير بالذكر ان شبكة ديار المدنية الثقافية وبدعم من مركز أولف بالمه الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. ودار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة هي أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم .

كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الداخلي، السياحة الثقافية والمستدامة، الفنون الادائية، التصميم الجرافيكي والفنون المعاصرة وانتاج الأفلام وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

ومن بين الشباب المبدع الطموح الذي يحرص في برامجه على الجيد والمفيد، ويناقش قضايا شبابية مهمة، الاعلامي المتميز عنان حسيبا، عضو ومشارك في شبكة ديار المدنية الثقافية و مقدم برامج في فضائية النجاح الوطنية اهلا وسهلا بك...

من هو الإعلامي عنان حسيبا هل لك أن تحدثنا عن مشوارك الدراسي؟

أنا عنان سامي حسيبا من مدينة نابلس مواليد ١٩٩١، بدأ مشواري الدراسي من مدرسة المعري وكنت في السادسة من عمري، وأكملت مشواري الدراسي في العديد من المدارس الحكومية في مدينة نابلس الى أن وصلت مرحلة الثانوية العامة كانت من أجمل سنوات الدراسة، فهي بالنسبة لي النقطة الفاصلة بين سنوات المدرسة والطفولة والسنوات التي تليها من مرحلة الشباب والاعتماد على الذات، بعد ذلك مرحلة الدراسة في الجامعة بدأت حياة جديدة تماماً درست ادارة الأعمال في جامعة النجاح.

وكثير من الناس والأصدقاء يسألونني لماذا درست إدارة الأعمال وأنت تعمل في مجال الإعلام؟! فكان جوابي لهم ان إدارة الأعمال هي مكملة للإِعلام، فأنا احتاج لأكون ملم في الادارة لو ادرت مؤسسة إعلامية مستقبلا حيث أن الخبرة لدي موجودة و الإِدارة هي تخصصي بالجامعة وكلاهما يكملان بعضهما البعض.

لاشك أن الإعلام استهواك، فانجذبت إليه وخضت غماره.. متى كان ذلك؟

الإعلام بالنسبة لي هو كل شيء، بدأت مشواري بالاعلام في السادسة عشر، وشاركت في دورة "الصحفي الصغير" واستمرت هذه الدورة ما يقارب السنة في مكتبة بلدية نابلس حمدي منكو وشملت هذه الدوره على كيفية عمل التقارير الاخبارية والمقابلات والتصوير وكتابة الأخبار والقصص والروايات

أيضا كنت أرى الاعلاميين والاعلاميات على شاشات التلفزة واسمعهم عبر الاذاعات المحلية، وكنت اشاركهم في برامجهم، كمستمع، حلمت كثيرا أن اكون اعلامياً مشهوراً والأن انا راصداً للحقيقة في وطني فلسطين.

الى يومنا هذا لازلت اعمل في الإِعلام الى أن وصلت لفضائية النجاح وعملت بها مصوراً للفضائية ومقدم برامج على اذاعة صوت النجاح.

أيضا تطوعت في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في ٢٠٠٥ لغاية اليوم. تطوعت في مجال الإسعاف والطوارئ ومجال الكوارث والعمل على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة و تطوعت في جمعية صناع الغد الخيرية. كنت فيها عضو هيئة إدارية وجمعية أنصار الإنسان وحالياً عضو مجلس إدارة، عملت كمنسق للاعلام و عضو في مؤسسة فلسطينيات في مدينة رام الله

ومن خلال مشاركتي في ورش العمل التي نظمتها شبكة ديار المدنية الثقافية خططنا لحملة "من حقي" التي تمحورت حول قضية البطالة وكنت الناطق الإعلامي لها.

ما هي أهم المحطات الاذاعية التي عملت معها؟

أهم المحطات الاذاعية التي عملت بها هي تلفزيون جاما، تلفزيون نابلس، اذاعة كل الناس، اذاعة الكوفية، فضائية النجاح واذاعة صوت النجاح.

ماهي أصعب اللحظات والمواقف التي واجهتك في حياتك الإعلامية؟

أصعب اللحظات والمواقف التي واجهتني في حياتي الاعلامية، اعتمادي على ذاتي في تعلم التخصص الذي أحبه وارغبه وهو الاعلام، في بداية عملي بالتقارير الاخبارية في تلفزيون نابلس كنت انا المصور والمراسل وقارئ النريشن بمعنى سرد القصة والمونتير ليكتمل التقرير ويظهر على شاشة التلفزيون والموقع الاخباري معبراً عن كل شيء، و كرست كل وقتي للعمل في التلفزيون وهنا أصبح لدي ضغط في دراستي الجامعية وعملي في الإِعلام.

ماهي الأسْماء والشخصيات الإعلاميّة التي أعجبت بها وتأثرت ؟

الشخصيات الإعلامية التي اعجبت بها، هي شخصيات فلسطينية وعربية متمثلة ب شرين أبو عاقلة و سامر خويره ومعاذ شريدة وخديجة بن قنه و جهاد القاسم.

ما رأيك ب "حيادية الإعلام واستقلاليته" وهل هناك إعلامي محايد؟ وهل ترى أن هناك فجوة بين الإعلام والمواطن؟

الاعلامي يجب أن يكون محايد في بعض الظروف وبعضها لا يمكنه ويمكن أن تؤثر عليه مشاعره مثلاً القضايا التي تتعلق بالاحتلال عندما يقتل عائلة و أطفال.

أما الحيادية فهي مطلوبة لإعطاء مصداقية أكبر لتساعد الأطراف في التوصل الى نقاش للقضية وليس من وجهة نظر الصحفي.

الحيادية بمفهومها الضيق يمكن أن تقف حاجزاً أحياناً أمام حرية الصحفي الا اذا استغلها بالشكل المطلوب. باختصار الحيادية أن تنقل الصورة كما هي وان تبدي رايك بها في بعض المواقف بعيدا على التأثير المباشر على الجمهور.

إلى أيِّ مدى يتأثر إدراكنا للعالم بخلفيتنا الثقافيَّة؟ وما دور الثقافة الاجتماعيَّة في تحديث مَعالم وشروط ادراكنا للعالم؟

الخلفية الثقافية خلفية الصحفي في كل شيء لا يمكن أن يكون هناك صحفي اقتصادي او سياسي أو محلي أو دولي دون أن يكون له كنزاً ثقافياَ.

من يريد دراسة أي واقع عليه البدء من المنطلق الثقافي في ذلك الواقع فهو المؤشر على المجالات الأخرى والسياسة والاقتصاد وغير ذلك.

ماذا تمثل لك جامعة النجاح الوطنية واذاعتها الرائدة؟

جامعة النجاح هي التي بدأ مستقبلي يشرق منها واستمر بها كوني كنت طالباً فيها والآن انا اعمل فيها إعلامياً ومصوراً ومقدماً للبرامج.

جامعة النجاح هي صرح عظيم وكبير تحتضن جميع طلاب وطالبات فلسطين وهي من أعرق الجامعات في العالم.

أنت عضو فعّال ومشارك في شبكة ديار المدنية الثقافية في مدينة بيت لحم، هل لنا أن نعرف كيف أثرت على تكوين ثقافتك؟ وما الفائدة التي أضافتها لك تلك التجربة؟

بدأت في الشبكة المدنية الثقافية في عام ٢٠١١ لمدة عام كامل وشملت العديد من ورشات العمل التي تخللتها الكثير من المواضيع المهمة التي تمثلت بالثقافة وإعداد الذات والضغط والمناصرة والعديد من النشاطات والحملات التي عملنا بها كشبكة ومن أهمها حملة "من حقي" في عام ٢٠١٤ التي تمحورت حول قضية البطالة، والتي كان الهم الأكبر للعديد من الخريجين/ات الفلسطينين/ات.

و كوني إعلامي يجب أن أكون ملم في العديد من المواضيع والمعلومات القيمة لأتمكن من الاستمرار في حياتي الاعلامية ولكي اعمل على إفادة غيري من الشباب والشابات وتغيير المجتمع الفلسطيني للأفضل.

تلك التجربة المميزة صقلت شخصيتي وكان لها أثرا بالتطور الملحوظ في عملي وحياتي بشكل عام. حتى أصبحت شخصاَ ريادي ومبادر في العديد من الأمور وأتمتع بمسؤوليات تجاه المجتمع.

وهل من كلمة أخيرة؟

انا أؤمن ان الشباب لديهم طاقات كبيرة وإبداعات، يجب على المسؤولين وصناع القرار دعم قطاع الشباب لما لهم من أهمية كبيرة بالمجتمع واستغلال طاقاتهم لتنمية ونهوض المجتمع الفلسطيني من جديد.

ورسالتي للشباب، استمروا في عطاؤكم وجهودكم اتجاه البلد. بلدنا جميلة ويجب علينا أن نحافظ على جمالها ونكون يد واحدة لنقول بصوت عال "لا" لأي شيء يمس بكرامتنا ويفسد حياتنا.

التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال القانون من خلال صور عدة

كتب : راسم أصلان

يعد التصميم الجرافيكي محوراً مهماً يتشابك مع مجالات كثيرة في الحياة ومن هذه المجالات قطاع العدالة والحقوق والقانون وإن لم يكن أساساً فيه إلا أنه يتأثر به ويؤثر فيه، كيف لا وقد أضفى التطور الكبير الحاصل في كل شيء صيغة قانونية حتى تتوفر الحماية لمختلف مجالات الإبداع في التصميم والإبتكارات الفنية والمصنفات تحديداً.

وأصبح التصميم الجرافيكي يؤثر في مجال العدالة والقانون من خلال صور عدة تبين أن للتصميم قدرة على التعبير عن المفاهيم الإضافية من خلال رسوم وتصاميم وأشكال فنية يختصر فيها روح الفكرة ومقصدها ويتجلى ذلك في التعبير عن (الحق) في صورة الميزان وعن (النصر) في صورة السيف و(البصر عن عدم التمييز) في صورة المرأة معصوبة العينين.

كذلك فإن التصميم يلتقي مع المجال القانوني في المنشورات والمصنفات التعريفية والتي تصدر عن مؤسسات ذات صلة وعلاقة بالمجال القانوني وذلك من خلال أضفاء المظهر الحيوي على النصوص التي يزيل معه جمودها على القارئ ويزيدها جمالاً في الشكل والرونق.

أما علاقة القانون بمجال الفنون بشكل عام والتصميم بشكل خاص، فإن القوانين عالجت العديد من المواضيع الفكرية والفنية ومنها مجال التصميم الجرافيكي رغبة من المشرّع في حماية الإبداع من جهة باعتباره ملكية فردية ومن جهة أخرى في حماية حقوق المبدعين المالية والمعنوية.

ولدى بحثي في المصنفات والرسومات التي تصّور فكرة العدالة والحق استوقفني صورة المرأة معصوبين العينين والتي تحمل الميزان بيد والسيف بيد أخرى مما أثار التساؤل، هل الميزان حقاً يعبر عن فكرة الحق والعدل علماً أن الميزان هو الرمز الأكثر شيوعاً، كيف لا ونحن نراه منقوشاً على واجهات المباني الضخمة وعلى شعارات المؤسسات القانونية والعدلية والقضائية.

وعند النظر إلى شعار الميزان المنقوش على واجهات المحاكم والتي تطبق في عملها مفهوم العدل كأساس للتقاضي، نتسائل هل مفهوم المساواة بين الناس يؤدي بالضرورة إلى العدل علماً بأن مفهوم العدل هو أوسع وأشمل من مفهوم المساواة، نرى هنا أن هذا الشعار يعبّر بطريقة فنية عن أساس فكرة وفلسفة العدل وأنها قائمة على إعطاء كل ذي حقه وفقاً لما يستحق من حقوق ووفقاً لإمكانيته وقدراته بناءً على أساس المساواة بينه وبين الآخرين فقط، وأن الناس سواسية أمام نصوص القواعد القانونية وإن كانت فكرة المساواة قائمة على عدم التمييز في الحقوق والواجبات بين البشر وهذا ما تضمنته الشرائع والمواثيق الدولية والوطنية.

برأيي إن فكرة الميزان كشكل فني، يعبر عن الجانب الإيجابي للمساواة بين الناس، بحيث يتساوى كفتيه ولا تطفو إحداهما على الأخرى إلا من خلال حجة وبرهان تنقل إحدى كفتيه، وهنا تكمن أهمية التصميم الجرافيكي في توضيح ذلك، ونلاحظ ذلك عند لجوء المحتاجين للقضاء فإن القاضي يحكم على أساس مساواة الناس جميعاً أمام القانون ويحكم وفقاً للعدل بما يستحق كل منهم، وبالتالي فإن شكل الميزان المتساوي الكفتين يعبر عن عمل القاضي الذي يقيس الحجج وينطق للحكم من خلال ميزان دقيق، وللعدالة أيضاً صور متعددة ولكن معظم صورها تنطلق من مبدأ إنسانية الإنسان وحقه في حماية القانون له والعيش بعدالة والمساواه مع غيره في الإمتثال للعدالة وتقبل حكمتها، وهنا يشكل شعار العدالة رمزاً لاستقرار المجتمع وسيره نحو التقدم.

عاطلة عن العمل

كتبت: يسرى حسونة

رام الله لم تبدو يوما أسوء في نظرها مثل ما بدت اليوم، طالما قالت أنها واحدة من أسوء المدن على وجه الأرض، اكتظاظ مثير للأعصاب، ازعاج لا ينتهي كي يبدأ، جوٌ كان يفترض به أن يكون باردا رشيقا انقلب لحار بدين، سماء اكتست بالكلاحة بدلا من زرقتها الطبيعية، وأشجار لم يتبقى منها إلا زهيرات تستجدي الرحمة والعطف من ماري الشوارع والأرصفة، تستصرخ البشر حبا بالله أبقوا علي.

لقد باتت المدينة تزداد تشوها مع كل يوم يمر، لقد ولدت فيها وعاشت حياتها كاملة هنا إلا أنها لم تحبها يوماً، فلا روح ولا حياة تنبض في شوارع اسمنتية قذرة مزدحمة، ورغم أنها منذ الأزل تقول أنها تريد أن تعيش في قراها وسط الخضرة والجبال إلا أنها تدرك حق الإدراك أن ذلك ليس سوى حجة تقولها وتكررها كالببغاء، فمن سابع المستحيلات أن تتمكن من التأقلم مع مكان آخر، أو مع أشخاص آخرين، فرام الله بقاطنيها الوافدين من أرجاء فلسطين كافة إن صح القول تشكل علبة كعك لا تشبه واحدة أختها، ولا تلقي بالاً إليها، ولا يهمها رأسها من قدميها، ورغم أن أهل البلد -كما يطلقون على أنفسهم وهي طبعا من ضمنهم مفتخرة باللقب رغم أنها مجرد دخيلة كما غيرها وان اختلفت الأسباب وتنوعت، يعشقون تمييز أنفسهم عن أهل القرى بكونهم أكثر تحضراً، ولا يدسون أنوفهم فيما لا يعنيهم إلا أن الحقيقة الصارخة هي عكس ذلك تماماً وإن كانت أقل حدة من القرى، فأهل رام الله يهوون النميمة ويعشقون انتقاد غيرهم ويتلذذون بمراقبة من حولهم وتقديم تقارير كاملة عن بعضهم البعض، أما لمن تقدم هذه التقارير فهي أيضاً تقدم لبعضهم البعض.

في الواقع هي تعيد وتكرر أنها لا تحب رام الله ولكنها عاجزة عن مفارقتها، هل يعود هذا لمزاجها المتقلب؟ في الحق هو عائد لشخصيتها المركبة بطريقة خاطئة، فهي تريد ولا تريد ثم لا تدري أهي فعلا تريد، ولكن الأمر المؤكد لها رغم تناقضها هي أنها تحب وتكره رام الله، فكل شيء لديه وجهين، وشتاء رام الله بلا ريب رائع ومغر لا تقدر على مقاومته، إلا أن الأمر لم يتوقف هنا يوماً، فالرغبة اليتيمة المغروسة عميقا داخل جوارحها وهي العثور على عمل دائم لم يجد له يوما مستقراً خارج شوارع رام الله الأربع الرئيسية، رام الله هي قلب فلسطين الاقتصادي! العاصمة المؤقتة لفلسطين!، الكثير من الصفات تطلق على هذه الشوارع والأحياء الصغيرة المزدحمة إلا أنها باتت تدرك في نهاية المطاف أن هذا التمسك لا يبدو أنه سيؤتي ثمره النهائية، أجل رام الله القلب الاقتصادي والسياسي لفلسطين، ولكنه قلب مريض بحاجة لعملية زراعة جديدة علها تبعث الحياة في عروقه المتجمدة والمتيبسة جراء ممارسات صاحبه غير الصحية وغير السوية.

الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لها كان الحصول على وظيفة، ولكن هل كان ذلك بهذه السهولة في رام الله؟، إن كل ناشئ وباحث عن عمل في هذه المدينة سيقول لك لا، بل إن كل باحث عن عمل في فلسطين من شرقها إلى غربها وشمالها إلى جنوبها سيقول لك لا، فأن تعثر على مصباح علاء الدين لهو أسهل من العثور على وظيفة في فلسطين، والطريقة الوحيدة التي تمكنك من الوصول إلى وظيفة أحلامك كما يصفها الكثير من الحالمين هي الواسطة والمحسوبية، إن كنت تريد النجاح فقبل أن تبحث عن الوظيفة ابحث عن واسطة، ابحث عن شخص متنفذ يساعدك في الوصول إلى ذلك المنصب، ولا يتوقف الأمر على الوظيفة الحكومية، بل إن هذا يشمل كل نوع، الوظيفة العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني الحقوقية منها والقانونية، كل هذا يحتاج إلى ما يشتهر فلسطينيا باسم فيتامين و، الفيتامين الخارق للطبيعة والذي يمكنه أن يحول الأحلام إلى حقائق على أرض الواقع، وهي في الواقع حاولت كثيرا البحث والتعثر بهذا الفيتامين ولكنها لم تنجح في ذلك، ستكذب إن قالت أنها تلك المحامية الملتزمة بالقانون، فلا أحد في رام الله بأسرها يلتزم بالقانون أساسا حتى تلتزم هي بها، والواسطة أجل هي من جرائم الفساد ولكن حبا بالسماء من ذا الذي يهتم بهذه التفاصيل الصغيرة!.

أجل، لقد بحثت عن الواسطة طويلاً، ولكنها للأسفل لم توفق في الوصول إلى واحدة لأسباب عديدة، فهي تكره التعامل مع الناس في المقام الأول، وليس من السهولة عليها أن تذهب لتطلب من شخص ما أن يساعدها في الحصول على وظيفة ما، أهو الخجل؟ ليس بالمعنى المتعارف عليه بين الناس على الأقل، ففكرة الطلب بحد ذاتها تصيبها باشمئزاز لا حدود له، إذ لم بحق الجحيم يتوجب عليها أن تذهب لتستجدي التعاطف من الآخرين للحصول على وظيفة قد تتمكن من الحصول عليها دون تلك المسرحية السخيفة بأكملها، أما من الجهة الثانية فهي لا تمتلك تلك الصلات من الأساس كي تحاول التعويل عليها، ومثلها هكذا الكثيرون، زهور مغمضة في ريعان شبابها، شبان قادرون لو وفرت لهم الفرصة أن يحطموا الصخور بأيديهم العارية، طالما فكرت بهذه الحقيقة وهي تستمع صباح كل يوم إلى الأغنية الخاصة ببرنامج سمة بدن على الصبح، فإحدى جمل الأغنية تقول أنا مش عاطل أنا عاطل عن العمل.

عاطلة عن العمل

خريج مش هامل أنا، بايدي بهد أعلى جبل، كلمات بسيطة ولكنها تغوص في أعماق لا قرار لها، طوال الأشهر الست جلست تستمع للنغمة خمسة أيام في الأسبوع معيدة إياها مرارا وتكرارا ومقلبة كل حرف منها محللة إياها ودارسة حيثياته، فهذه الكلمات تشكل صرخة في وجه صناع القرار بأن توقفوا عن إضاعة قوة شابة يمكنها إعادة بناء البلد من جديد، توقفوا عن ترهيل الشبان وتحطيم معنوياتهم، توقفوا عن تكسير الأحلام وسحقها تحت البساطير دون شفقة أو رحمة.

كلمات فضفاضة واسعة تحدثت بها مع نفسها ومع غيرها من الشبان من أمثالها، فالعديد من رفيقاتها ورفاقها كانوا وما زالوا يمرون بتلك الحالة المأساوية التي لا حد يوضع لها، وهم نفسهم من تراهم في كل امتحان وظيفي كتابي كان أم شفهي يتعلق بوظيفة ما، فجميعهم محامون أو هذا على الأقل ما تقوله بطاقات المزاولة بيضاء اللون التي حصلوا عليها، وهؤلاء الذين لم يعثروا على مكان لهم داخل المحاكم يلاحقون بظمأ أي اعلان وهم نفسهم دوما في كل امتحان، وبقدرة قادر هم نفسهم أيضا من يوظف غيرهم ويضطرون أن يعيدوا الكرة من جديد في الاعلان القادم ليتلاقوا في القاعة مرة أخرى ويخوضوا الامتحان من جديد ليفشلوا ويعيدوا الكرة ثانية وثالثة ورابعة دون كلل أو ملل.

الآلاف غيرها يعيشون هذه الحياة ذاتها، والكثيرون من معارفها وخريجي فوجها الجامعي يخوضون هذه الحياة المزرية، بل إن من تبعها بات يفكر في أن دوره على عتبة هذه الحياة قد آن أوانه، شبان وشابات, لا فرق بات في رام الله، فلا الفتاة ستجد عملا ولا الشاب سيجد عملا، محامين ومحاميات حديثوا العهد حصلوا على مزاولاتهم منذ سنتين أو ثلاث كحد أدنى، منهم من يعمل لدى محامٍ كبير يحصل على الفتات من خلفه، منهم من يحاول أن يعمل وحده بهدف الحصول على الفتات من موكليه، والجِزء الآخر يود لو يلقي بالبطاقة البيضاء في اقرب سلة قمامة ويحصل على وظيفة ثابتة مريحة في بنك أو مؤسسة، إلا أن هذا الحلم وهو الذي يراود الأغلب ليس بتلك السهولة بمكان، وهو ما يدفعهم ليصطفوا على الدور إلى أمامها وخلفها متقدمين نحو تلك الحياة، حياتها تلك مثلهم كانت حياة حركة وركض وبحث أيضا، ولكن حركة وركض بين صفحات مواقع التوظيف واعلانات الوظائف على صفحات مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماع وصفحات الجرائد، وبحث عن واسطة ما علها تنجح في الحصول على تلك الوظيفة التي عثرت عليها بعد طول عناء.

أنشودة اليمام والصقور

كتب مجد أبو جودة:

لا وقت للحب ... يخاطب الصقر اليمام ...
فيملأ الجو الهديل ...
وتنزوي يمامتان على غصن بعيد ...
وتبدآن في الغناء ...
*****

يا رب ... لماذا خلقت الصقور ذكورا؟؟
وكل اليمامات أنثى ..
*****

تموت الصقور وحيدة دوماً ...
دوماً تموت الصقور ...
وحيدة.
*****

تعيش اليمامات حتى تحب ...
تحب اليمامات حتى تعيش ...
*****

هل يفكر ذكر اليمام بنهد أنثاه ...
أكثر مما يرى قلبها المختبيء خلفه؟
*****

تقضي الصقور حياتها بحثاً عن الحب ...
لكنها لا تعلم أنها لن تجده أبداً
*****

كم جميلة حبيبتي الوحيدة ...
أريد أن أقبلها بعمق ...
هكذا حدثتني يمامة سكرى ذات يوم ...
*****

يستيقظ الصقر صباحاً ...
ينقض على سرب يمام ...
اليمامات هي طعامه المفضل ...

*****

يحلم الصقر أن يكون يمامة ...
يصحو وينظر الى نفسه بالمرآة ...
لا زلت صقراً ..
تباً لليمامات القبيحة ...
سأصطاد واحدةً للعشاء ...
*****

عندما خلق الله الكون ...
خلق الحب بشكل يمامة
*****

وحيدٌ هناك بالأعالي ...
يعتقد الصقر نفسه الهاً ...
لكنه يشعر بالنقص ...
*****

كلما ماتت يمامة ...
انطفأت احدى شعلات الحب في قلوب البشر ...
لماذا يموت اليمام ...
*****

يمامة صغيرة ...
ترتجف بين مخالب الصقر ...
تقول له أحبك وهي تحتضر ...
فيهتريء قلبه.

صور للمشارك يوسف عمرو

مدينة الخليل - البلدة القديمة

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني والثقافة.

شبكة ديار المدنية الثقافية
Diyar Civic Cultural Network

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem

Tel: +970 2 2770047 - Fax: +970 2 2770048

www.diyar.ps

Diyar 1995 - 2015

20 years بناء... إنماء... رجاء Investing in future & hope